

بحار الأنوار

[21] ويكون اللسان مترجماً للاذن، إذا أراد ذلك الرجل علم شيء نظر ببصره وقلبه فكأنه ينظر في كتاب، قلت له بعد ذلك: فكيف العلم في غيرها؟ أيشق القلب فيه أم لا؟ قال: لا يشق لكن لا يلهم ذلك الرجل بالقذف في القلب، حتى يخيل إلى الأذن أنها تكلم بما شاء الله من علمه، والله واسع عليم (1). 46 - ير: عبد الله بن محمد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن عبد الله، عن يونس، عن عمر بن يزيد قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أرايت من لم يقر بما يأتيكم في ليلة القدر كما ذكر ولم يجده؟ قال: أما إذا قامت عليه الحجة ممن يثق به في علمنا فلم يثق به فهو كافر، وأما من لم يسمع ذلك فهو في عذر حتى يسمع ثم قال عليه السلام: يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين (2). 47 - ير: أحمد بن محمد وأحمد بن إسحاق، عن القاسم بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام كثيراً ما يقول: التقينا عند رسول الله صلى الله عليه وآله واليه والتهيمي وصاحبه، وهو يقول: "إنا أنزلناه في ليلة القدر" ويتخشع ويبكي، فيقولان: ما أشد رقتك بهذه السورة؟ فيقول لهما: إنما رقت لما رأيت عيناى، ووعاه قلبي، ولما رأى قلب هذا من بعدي يعني عليا عليه السلام فيقولان: أرايت وما الذي يرى؟ فيتلو هذا الحرف: "تنزل الملائكة والروح فيها بأذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر". قال: ثم يقول: هل بقي شيء بعد قوله تبارك وتعالى: "كل أمر" فيقولان لا، فيقول: هل تعلمان من المنزل إليه بذلك؟ فيقولان: لا والله يا رسول الله فيقول نعم، فهل تكون ليلة القدر من بعدي؟ فيقولان: نعم قال: فهل تنزل الأمر فيها؟ فيقولان: نعم، فيقول: إلى من؟ فيقولان: لا ندري فيأخذ برأسي فيقول إن لم تدرياً _____ = نتيجة متفرعة على ما سبق حساباً كان أو غيره، وهى منحوتة من قول الحاسب إذا أجمل حسابه "فذلك كذا وكذا" إشارة إلى نتيجة الحساب وحاصله. (1) بصائر الدرجات ص 223 و 224. (2) بصائر الدرجات ص 224.